اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وكان ليعقوب مثلها وكان
يوسف لم يرى مولاه حتى وضع التاج عن راسه وكان له في قرنه علامة وكان ليعقوب مثلها وكان
لاسحاق مثلها وكان لسارة مثلها شبه الشامة فلما رفع التاج عن راسه وراوا الشامة عرفوه
وقالوا انك لانت يوسف قال انا يوسف وهذا اخي قد من الله علينا بان جمعنا بعد ما فرق بيننا انه
من يتق ويصبر فان الله لا يضيع اجر المحسنين ثم انهم اقروا بفضل يوسف عليهم وخضعتهم اليه فقالوا
تالله لقد آثرك الله علينا وان كنا لخاطئين فقال يوسف وكان حليما كريما موفقا لا تثريب عليكم
اليوم يغفر الله لكم وهو ارحم الراحمين قال السدي وغيره فلما عرفهم يوسف نفسه سالهم عن ابيه
فقال ما فعل ابي من بعدي قالوا ذهبت عيناه فاعطاه قميصه قال الضحاك كان ذلك القميص من نسج
الجنة وكان فيه ريح الجنة لا يقع على مبتلى ولا على سقيم الا صح وعوفي فاعطاهم يوسف ذلك القميص
وهو الذي كان لابراهيم وقد مضت قصته فقال لهم اذهبوا بقميصي هذا فالقوه على وجه ابي يات بصيرا
واتوني باهلكم اجمعين فلما فصلت العير من مصر متوجهين الى كنعان قال ابوهم يعقوب اني لاجد ريح يوسف
لولا ان تفندون اي تسفهون ويروى ان ريح الصبا استاذنت ربها ان تاتي يعقوب بريح يوسف قبل
ان ياتيه البشير بالقميص فاذن لها فاتته بها قال ابن عباس وجد يعقوب ريح يوسف من مسيرة
ثمان ليال وقال مجاهد وذلك انه هبت ريح فصفقت القميص فاحتملت الصبا ريح القميص الى يعقوب
فوجد ريح الجنة فعلم انه ليس في الارض من رياح الجنة الا ما كان من ذلك القميص فمن ثم قال اني لاجد ريح
يوسف لولا ان تفندون فقال الذين بحضرته تالله انك لفي ضلالك القديم فلما ان جاء البشير وهو يهوذا
ابن يعقوب قال ابن مسعود جاء البشير من بين يدي العير وقال السدي قال يهوذا ليوسف
انا ذهبت بالقميص ملطخا بالدم الى يعقوب فاخبرته ان يوسف اكله الذئب فاعطني اليوم قميصك
لاخبره انه حي فافرحه كما احزنته قال ابن عباس حمله يهوذا وخرج ماشيا حاسرا حافيا
وجعل يعدو حتى اتاه وكان معه سبعة ارغفة فلم يستوف اكلها حتى بلغ كنعان وكانت
المسافة ثمانين فرسخا فلما اتاه بالقميص القاه على وجهه فارتد بصيرا قال الضحاك رجع اليه
بصره بعد العمى وقوته بعد الضعف وشبابه بعد الهرم وسروره بعد الحزن عن ابي هريرة رضي الله تعالى
عنه قال كان يعقوب عليه السلام اكرم اهل الارض على ملك الموت وان ملك الموت استاذن ربه
في ان ياتي يعقوب فاذن له فجاءه فقال له يعقوب يا ملك الموت اسالك بالذي خلقك هل قبضت
نفس يوسف فيمن قبضت من النفوس فقال لا ثم قال له ملك الموت يا يعقوب الا اعلمك كلمات قال بلى
قال قل يا ذا المعروف الذي لا ينقطع ابدا ولا يحصيه احد غيرك فدعا بها يعقوب في تلك الليلة
فلم يطلع الفجر حتى طرح القميص على وجهه فارتد بصيرا فقال لهم الم اقل لكم اني
اعلم من الله ما لا تعلمون قالوا يا ابانا استغفر لنا ذنوبنا انا كنا خاطئين قال سوف استغفر لكم
ربي الاية قال اكثر المفسرين اخر الدعاء الى السحر من ليلة الجمعة فوافق ذلك ليلة عاشوراء
وذلك ان الدعاء في الاسحار لا يحجب عن الله تعالى فلما انتهى يعقوب الى الوعد قام الى الصلاة

اللهم صل على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

بالسحر فلما فرغ منها رفع يديه الى الله عز وجل وقال اللهم اغفر لي جزعي على يوسف وقلة صبري عنه واغفر
لولدي ما جنوا على اخيهم يوسف فاوحى الله اليه اني قد غفرت لك ولهم اجمعين وقال وهب كان يستغفر
لهم كل ليلة جمعة في نيف وعشرين سنة اخبرنا الحسين بن محمد بن فنجويه اخبرنا عبد الله بن محمد بن شيبة اخبرنا
احمد بن السمح بن ثوبان البصري اخبرنا المعاوي بن زياد الرملي اخبرنا الفضل بن حمير الخراز اخبرنا عوني
زياد وابن ضمرة بن رجاء بن ابي سلمة عن عطاء الخراساني قال طلب الحوائج الى الشباب ايسر منها الى الشيوخ
الا ترى قول يوسف لاخوته لا تثريب عليكم اليوم يغفر الله لكم وقول يعقوب سوف استغفر لكم ربي ويروى
ان يعقوب قال للبشير لما اخبره بحياة يوسف كيف يوسف قال انه ملك مصر فقال يعقوب ما اصنع بالملك
على اي دين تركته قال على دين الاسلام فقال يعقوب الان تمت النعمة وقال الثوري لما التقى يعقوب ويوسف
عليهما السلام عانق كل واحد منهما صاحبه وبكيا فقال يوسف يا ابت بكيت علي حتى ذهب بصرك
الم تعلم ان القيامة تجمعنا قال بلى يا بني ولكن خشيت ان تسلب دينك فيحال بيني وبينك يوم القيامة قالوا وكان
يوسف قد بعث مع البشير جهازا ومائتي راحلة وسأله ان ياتيه باهله وولده اجمعين فتهيا يعقوب للخروج
الى مصر فلما دنا يعقوب من مصر كلم يوسف الملك الاكبر الذي فوقه فخرج مع يوسف في اربعة الاف من الجند
وركب اهل مصر معهما يتلقون يعقوب وكان يعقوب يمشي متوكئا على يهوذا فنظر يعقوب الى الجند والناس
فقال يا يهوذا هذا فرعون مصر قال لا هذا ابنك فلما دنا كل واحد منهما من صاحبه ذهب يوسف
يبدؤه بالسلام فمنعه الله من ذلك وكان يعقوب افضل واحق بذلك منه فابتداه يعقوب بالسلام
فقال السلام عليك يا مذهب الاحزان فلما دخلوا على يوسف آوى اليه ابويه ورفعهما على العرش وابواه
يعقوب وخالته ليا فسمى الخالة اما كما سمى العم ابا في قوله تعالى قالوا نعبد الهك واله ابائك ابراهيم
واسمعيل واسحق وقال الحسن نشر الله راحيل ام يوسف من قبرها حتى سجدت له تحقيقا للرؤيا
قوله تعالى وخروا له سجدا وكانت تحية الناس يومئذ السجود ولم يرد بالسجود وضع الجباه على
الارض فلما راى يوسف ابويه واخوته قد خروا له سجدا اقشعر عنده جلده وقال يا ابت هذا تاويل
رؤياي من قبل قد جعلها ربي حقا الاية قال وهب دخل يعقوب وولده مصر وهم اثنان وسبعون
انسانا ما بين رجل وامراة وخرجوا منها مع موسى ومقاتلتهم ستمائة الف وخمسمائة وسبع
وسبعون رجلا سوى الذرية والهرمى والزمنى وكانت الذرية الف الف سوى المقاتلة وقال الفضيل
ابن عياض بلغنا ان يعقوب عليه السلام لما دخل مصر وراى يوسف ومملكته وكان يطوف يوما من الايام
في خزائنه مر على خزانة مملوءة من القراطيس بيضا فقال له يا بني لقد تغيرت بعدي لك كل هذه القراطيس
وما حملت بكافة منها تكتب الي كتابا فقال يوسف هذه القراطيس كلما اردت كلما زاد شوقي وكثر
حنيني اخذ ورقة حتى اكتب اليك يا ابت فيمنعني جبريل ان اكتب اليك فاتى كما في هذه الخزانة حتى
بلغ هذا المبلغ فسال يعقوب جبريل عن ذلك فقال منعني ربي فسال الله عن ذلك فاوحى الله اليه
لانك قلت اخاف ان ياكله الذئب فلما خفتني هذه العقوبة لاجل تخوفك من غيري وروى صالح المري